[149] قط، ولم آكل أطيب منه ؟ قال: فوضع رسول ا صلى ا عليه وآله كفه الطيبة المباركة بين كتفي أمير المؤمنين عليه السلام فغمزها ثم قال: يا علي هذا بدل دينارك، هذا جزاء دينارك من عند ا إن ا يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر باكيا صلى ا عليه وآله ثم قال: الحمد الذي أبى لكما أن تخرجا من الدنيا حتى يجريك يا علي مجرى زكريا، و يجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران، عند قوله تعالى: " كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند ا إن ا يرزق من يشاء بغير حساب " (1). 16 (باب) * (ذم السؤال خصوصا بالكف ومن المخالفين) * * (وما يجوز فيه السؤال) * 1 - ما: عن ابن عمر قال: قال النبي صلى ا عليه وآله: إن ا يحب الحيي المتعفف ويبغض البذي السائل الملحف (2).

_____

(1) آل عمران: 37. وقد أخرج الحديث بهذا اللفظ في كشف الغمة ص 141 و 142 (الطبعة الحجرية) ومثله في تفسير العياشي ج 1 ص 171، وذكر الزمخشري في الكشاف عن ذكر قصة زكريا ومريم عليهما السلام: وعن النبي صلى ا عليه وآله أنه جاع في زمن قحط فاهدت له فاطمة رغيفين وبضعة لحم آثرته بها فرجع بها إليها فقال: هلمى يا بنية وكشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزا ولحما، فبهتت وعلمت أنها نزلت من ا فقال لها: أنى لك هذا، قالت هو من عند ا، ان ا يرزق من يشاء بغير حساب، فقال: الحمد الذى جعلك شبيهة سيدة نساء، بنى اسرائيل ثم جمع رسول ا صلى ا عليه وآله على بن ابى طالب والحسن والحسين وجميع أهل بيته حتى شبعوا وبقى الطعام كما هو وأوسعت فاطمة على جيرانها. (2) أمالى الطوسى ج 1 ص 37.

_____